

كلام آخر

الرسالة .. والرسالتى

إن المبعِّغ الذي يحمل الرسالة ويريد أن يبقِّ لها الطريق في عالم الدنيا ، في عالم الناس الذي هو مجال التبليغ ، حينما يريد أن يبقِّ للرسالة طريقاً ، يبقِّ في نفس الوقت طريقاً لتسهل وهذا معناه أن طريق الرسالة هو طريق الرسول أو طريق القائد أو طريق المبعِّغ وطريق الرسالة

هو طريق من حمل هذه الرسالة .

تحدَّث في طبيعة انتصارات الرسالة مع انتصارات الشخص ، وانتصارات الشخص مع انتصارات الرسالة ، التقت إلى حدِّ كبير مصالغ الشخص مع مصالغ الرسالة ، ومصالغ الرسالة مع مصالغ الشخص ، هذا يعني أنَّ عمليَّة التبليغ يمتزج فيها قلبان ، يمتزج فيها عنصران ؛ عنصر الرسالة ويعتصر المبعِّغ الذي يحمل أهداف الرسالة ، ويسعى في سبيل تحقيقها ، إذ لا يمكن أن تتمَّ عمليَّة التبليغ بدون إنسان يسعى لتحقيق تلك الأهداف، ولأَّ يثبت الرسالة وحدها مقلَّعة بدون تبليغ نبي الأرض والسماء ، كما أنَّ المبعِّغ بدون رسالة لا يمكن أن يكون مبلغاً .

عمليَّة التبليغ بطبيعتها تتحدُّ بين عنصرين ؛ بين الرسالة والإنسان الذي يضلِّع بمسؤوليَّات تلك الرسالة ، أو المجموعة من الناس التي تعيِّش أهداف تلك الرسالة وتسعى في سبيل تحقيقها ، وهذا التحدُّ بين هذين العنصرين يقتضي توحيدهما صريحاً وانتصاراً وانكساراً ، وتوحيدهما تقدِّماً وتأخُّراً ، وتوحيدهما في المشاكل والمتاعب والأزمات والألام والآمال ، فأما الداعية في أمال الرسالة والألام الداعية في الأم الرسالة، لآَّه يريد أن يبقِّ الطريق للرسالة .

من يكون يده مصباح من نور . ومن يريد أن يبقِّ الطريق بهذا التور ماذا يصنعه ؟ إنه في نفس الوقت يمسده وأتوماتيكيَّة يبقِّ الطريق لنفسه ، لأنَّ المصباح يوهن طريق المصباح هو طريق صاحب المصباح . هذا التحدُّ بين الرسالة وبين الأشخاص الذين يعولون من أجل هذه الرسالة في الطريق . بالانتصار والانكسار . بالمعاشل والمصاعب ، والمعكاسب والقوائد . هذا التحدُّ هو مصدر الخطر ، وذلك لأنَّ الرسالي الذي يبقِّ هذا الطريق يجب عليه أن يبقى دائماً على درجة كبيرة كبيرة من الإحساس ، لآَّه يبقِّ الطريق للرسالة ، وإنَّه لنَّه يمشي في هذا الطريق لآَّه تكلَّم بعيشه من قبل هذه الرسالة، لآَّه يعمل بيده المصباح ، ولو توقَّف لتوقَّف من هذا المصباح . يجب عليه أن يشعر بما في هذا الطريق مشوب إليه نسبة حرقية ، يفت ١٢٨٢ ، ١٠٥٨٤ ملأياً جيداً.

وفي أمريكا تزيد عدد صفوف اللغة العربية التي يوفرها الجامعات والمعاهد التربوية في أمريكا وتزايد في الوقت نفسه عدد الطلاب الذين يلتحقون لتلمذة هذه الصفوف مع توسع رة فرص العمل لتدبقت هذه اللغة . وأظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة اللغات الحديثة أنه بين الماعين ١٩٨٨ ، ٢٠٠٠ ، أدرجت ٢٢٢ جامعة ومؤسسة تربوية في الولايات المتحدة صفوف اللغة العربية في برامجها التعليمية . ذكرت صحيفة "كوس بوليتي" أن هذا الرقم يمثل زيادة بنسبة ١٤٨٪ . لكن عدد الطلاب الذين تسجلوا في هذه الصفوف سجل زيادة مذهلة إذ بلغت ١٢٨٢ ، ١٠٥٨٤ ملأياً جيداً.

أحياناً تكون الألام مكفة جداً!!

أمر رجال دين مسلمون في قرية هندية بالتقريب بين زوجين بعد أن لفظ الرجل كلمة الطلاق ثلاث مرات أثناء نومه حسبما ذكرت الشرطة ، وكانت الزوجة قد أخبرت صديقاتها بأن زوجها تلفظ بكلمة الطلاق ثلاث مرات أثناء نومه ، ووصلت المسألة إلى أسمع العلماء الدينيين المحليين الذين لم يردوا في إصدار فتوى تطلب من الزوجين الانفصال على الفور. علماً أن الزوجين متقربين منذ ١١ عاماً ولهما ثلاثة أولاد ، وتعيش العائلة في قرية فلانكا على بعد ٦٠ كم شمال كوكاتا ، عاصمة ولاية غرب البنغال ، وعلمت الشرطة بالأمر عندما توجه الزوجان الأسبوع الماضي إلى مقر للإستشارات العائلية في مركز الشرطة لمساعدتهما على حل مشكلتهما ، وقال ضابط الشرطة إن علماء الدين أمروا المرأة بالزواج لدهم صلة مباشرة مع الدواجن المصابة ، مثل العائلات التي تربي تستطيع العودة إلى الزوج الأول.

سكان نيويورك تحت المراقبة على مدار ٢٤ ساعة

ذكرت تقارير أمريكية أن الشرطة تضع ٥٠٥ كاميرا مراقبة جديدة لعمل برنامج المراقبة الممتلعة في نيويورك لتجديد شبكة ترابك المواطنين والمرور طوال الوقت، وتضمين شرطة المدينة ب ٨٠٠ جندي إضافي بجانب قواها الأساسية وقوامها ٣٦٥٠٠ جندي لتأمين الأمن في مواجهة المجرمين والإرهابيين.

ويكمن أن يكون في نيويورك عدد من كاميرات المراقبة أكثر من أي مدينة أمريكية أخرى، ومنذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر نصبت الكاميرات في شكل اللوحات المعدنية للسيارات ووجود الكاميرات مما ساعد الشرطة في العام الماضي على كشف عن قضايا عن السيارات المسروقة واكتشاف المشتبه بها في أكتناها.

تدعو جيدة

(المرفأ) اساتذة الحوزة العلمية و طلابها و جميع القراء الكرام للمساهمة بكل ما من شأنه أن يغني هذا المشروع من كتابات واقتراحات واقتادات.

العنوان: ايران - قم - شارع سميّة - شارع شهيدين - رقم الدار ١٨ هاتف: ٠٠٩٨٢٥١-٠٧٤٦٦٦٠٨
amarfa@marfa-alkalima.com



جندي أمريكي في العراق يعن الى زمن الكاويين !!

بذل أن تستلمها الشرطة العراقية وصلت للرزقواي!
تجري بريطانيا تحقيقا معمرفة كيفية وصول آلاف قطع الأسلحة إلي تنظيم القاعدة في العراق ، في حين أن هذه الشحنات كان من المفترض أن تسلمها قوات الشرطة العراقية.

وذكرت صحيفة "أوبزيرفر" البريطانية في عددها الصادر ٢٩-٢٠٠٦-٢٠٠٦ ان البرلمان البريطاني يريد معرفة كيفية وصول حوالي ٢٠٠٢٨ مئسفاً نصف أوتوماتيكي إلى أنصار أبو مصعب الزرقاوي زعيم تنظيم "القاعدة" في العراق ولم تعرف بعد ظروف وملايمات وصول هذه الأسلحة إلى هؤلاء الإرهابيين!!.

وتتوي لجنة مجلس العموم التي تشرف على مبيعات الأسلحة ، طلب إيضاحات من وزير الخارجية "جاك سترو" حول هذا الموضوع.

في سابقة.. مدير بنك دمركي يوقف محجبات

شرح مدير بنك دنماركي بأكير منطقة بسكنها الأجانب في العاصمة (كوبنهاغن) - والذي يعد فرعاً مهماً لأكير بنك في الدنمارك- في فتح فرص العمل للأقليات لا سيما المسلمين والمعاملات خاصة المحجبات منهن . الأمر الذي يعد سابقة في هذا البلد الذي يفتلته نحو مائتي ألف مسلم... وفي المقابل كان من شأن هذا التوجه الجديد أن بدأ عدد كبير من المسلمين في تحويل حساباتهم لهذا البنك . و يعتقد مدير البنك (Jorgen Holm) أن هذا التوجه من شأنه أن يقود إلى مجتمع دنماركي مسلم وآمن..وأضاف بأنه قد تم بالفعل تعيين عدد من المسلمين من بينهم مسلمات محجبات ، وقال بأنهن يعملن حيث يعملون بشكل جمعي في ويطعن كل احترام وتقدير من زملائهن وزميلاتهن حيث يعملون جميعاً في وطاقم والسجنام وتعاون.

منظمة الصحة العالمية تؤكد أن الدواجن المصطوفة جيداً لا تمثل خطراً على الأشخاص

أكدت منظمة الصحة العالمية أن الأشخاص غير معرضين للخطر عبر استهلاك الدواجن المصطوفة جيداً وذلك وسط تصاعد انتشار مرض أنفلونزا الطيور الذي وصل إلى ١٧ دولة منذ الشهر الماضي، وأكدت المنظمة في بيان صادر لها إن الخطر الحقيقي هو على الأشخاص الذين لديهم صلة مباشرة مع الدواجن المصابة ، مثل العائلات التي تربي الدواجن في منازلها أو الأشخاص الذين يعملون في بيع الدواجن الحية.



وقالت المنظمة إنه ولغاية الآن فإن الأدلة تشير إلى أنه لا يوجد خطر الإصابة من الدواجن والبيض المطهو جيداً حيث تقلل الحرارة الفيروس، ومنذ بداية انتشار المرض في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٢ فإن الخبراء يتحسسون من تحول الفيروس إلى وباء ينتقل من إنسان لآخر ، على الرغم من أنه لم يصب بالمرض منذ ذلك التاريخ أكثر من ١٨٦ شخصاً توفي منهم ١٠٥ شخصاً، ولم ترتبط أي من هذه الحالات باستهلاك الدواجن المطهولة.

فلاشات ديمقراطية جداً ..

في مجلس اللوردات البريطاني وفي عاصمة الضباب الأبيض لندن ، جلس خمسة من القضاء يهياتهم الفيكوتورية ويشعروهم الأبيض المستمار ، وأمامهم وقتت فتاة مسلمة من أصل هندي بلباسها الشرعي وعلى رأسها تاج العفة والبطار.. أما المناسبة فهي حكم بالظنن تقدمت به مدرسة - في الضاحية الشمالية لندن تنسب إليها الفتاة - بفرض الزي المدرسي عليها ، وإلغاء حكم سابق كان قد صدر لمصلحة الفتاة المسلمة - ذات يوم ايضاً مشمس من شهر آذار عام ٢٠٠٥ - سمح لها بارتداء الجلباب رغم إصرار إدارة المدرسة على منعها من ذلك بحجة أن هذا الجلباب يهدد الأمن والسلامة !!.

المهم أن السادة القضاء الخمسة أصدروا الشهر الماضي حكماً يبدد الظنن الذي تقدمت به المدرسة ، وضرب كبرهيم بمقرهته السوداء على الطاولة حسماً للأمر.وحجة القضاء في هذا الحكم أنها مسرح بذلك أسفره هو أن يقول رغبة شابينيا بيومٍ وهو اسم الفتاة ذات السبعة عشر ربيعاً يمكن أن يؤدي إلى التمسك(سوءه) في حين اعتبرت شابينيا أن الزي المدرسي المفروض يتعارض مع معتقداتها خصوصاً عند بلوغ الفتاة سن المراهقة ، وللإشارة فهذه معركة الفتاة القضائية تعود إلى شهر أيلول من عام ٢٠٠٢ م .

لنترك "شابينيا" وخفيها من أعرق ديمقراطية في أوروبا ، وننسلل في سواد الليل إلى هولندا بطريقة غير قانونية !!. فطني هولندا شرح المسؤولين في تطبيق نظام جديد يخضع له الأشخاص الراغبين في الهجرة إليها من المسلمين وهو عبارة عن امتحان لتدريبهم على التأقلم مع القيم الليبرالية وذلك بتعريضهم لمشاهدة فيلم بعنوان (إلى هولندا) يشتمل على مشاهد العري والمثلية دون أن يظهر من المهاجر الشعور بالصدمة أو اللجلا! وبحسب مسؤولي الهجرة فإن الفيلم يعبر بصراحة (سوءه) عن واقع الحياة في هولندا .

اعتمدت الوسائل الحضارية ولم تجد هولندا من وسيلة لنفض قدره المهاجرين إليها على التأقلم إلا بهذه الوسائل المتعلمة و المتسعة بإيجازهم على مشاهدة لقطات إباحية ، ومن يظهر الامتناع والتأفف أو يشرح بوجهه .. يقول له مسؤولو الهجرة حظك أسود ، عليك مفروض وأنت مطرود... (أخرجوهم من فريقكم إنهم أتاس يتظهرون). طيل الهولوتي

محكمة إسرائيلية تقرر مكافأة

قاتل الطفلة (إيمان) بدفع تعويض له



قررت محكمة قفاده جيش العدو الصهيوني ، في ١٩

آذار الماضي دفع تعويض للضابط الصهيوني الذي قتل الطفلة إيمان الهمس عام١٣٠٠ من مدينة رفح جنوب قطاع غزة ، في أكتوبر عام ٢٠٠٤ ، بقدر ٨٠٠٠٠٠ \$) شكل أي ما يعادل

بعد ثبوتهم من قتل الطفلة الهمس.

وكان رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي السابق موشيه بعلون ، قد قدق هذا الضابط وسام العزم والشجاعة والإصرار على تحقيق الهدف ، كما تم منح الوفا لجعم أفراد الوحدة القتالية "فغانتي" التي خدم فيها مع

الضابط ، حيث جرى تسليم الوفا في إحدى قواعد الاحتلال العسكرية بمشاركة كبار ضباط الاحتلال ، ولا يمنح هذا الوفا في (إسرائيل) إلا في حالات نادرة جداً.

يشار إلى أن الطفلة إيمان الهمس استشهدت في الخامس من شهر تشرين أول/أكتوبر عام ٢٠٠٤ في رفح ، بعد أن أصيبت ، وألقيت أرضاً ، هرع الضابط برفقة عدد من جنوده إلى الطفلة ، ووقف على بعد مترين منها ، وبينما كانت تلن من الإصابة ، تم فتح نيران رشاشه ، وبقي ضابطاً على الزناد حتى أفرغ عشرين رصاصة في جسدها ، فأرقت الطفلة الحياة على إثرها وكان رسائل إعلام العدو قد بثت شرطياً مسجلاً ، يوضح مشهد الضابط الإسرائيلي وهو يقترن من العطفة المصابة وهي ملقاة على الأرض ويفرغ عدة رصاصات في جسدها.

(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا . .)

آل عمران:١٠٣

العدد الثاني - الخميس - ٧ وربع الأول ١٤٢٧ هـ

المرفأ

تصدر عن مرفأ الكلمة للحوار والتأصيل الإسلامي في قم

يعلم مرفأ الكلمة للحوار والتأصيل الإسلامي عن استضافته للمفكر اللبناني والخبير الاستراتيجي الأستاذ انيس النقاش في حوار مفتوح حول الأمة ومخاطر تمرق البوية. وذلك يوم الجمعة ٨ / ربيع الأول / ١٤٢٧ هـ الثامنة مساءً اسبوعية (تصدر مؤقثاً مرتين في الشهر)

السيد نصر الله: الخيار الصحيح والحقيقي لطرد الاحتلال وإنقاذ العراق هو خيار المقاومة المسلحة

وشرط الدخول إلى العملية السياسية أن لا تقطع الطريق على استمرار المقاومة المسلحة

”حماس“ تنتقل دستوريا إلى مرحلة السلطة

ونواب من فتح يصفون برنامجها بالانحائي

خطت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" خطوتها الحاسمة في مسيرة تسلّم مقاليد الحكم في أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية وذلك عندما نالت حكومة إسماعيل هنية ثقة المجلس التشريعي الفلسطيني بأغلبية مريحة بلغت ٧١ صوتاً مقابل اعتراض ٢٦ وامتناع ناخبين عن التصويت*

وقد حرص هنية خلال جلسة التصويت على الثقة على تجديد تأكيد دعواته للثقة البريامية الدولية(أمريكا -الاتحاد الأوروبي- روسيا والأمم المتحدة) إلى الحوار من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط معرباً عن أسفه لتسرّع واشنطن في إعلان رفضها دعواته إلى الحوار*

وقال رئيس الوزراء المكلف ، عارضا برنامج حكومته: "أؤكد أن حكومتنا على استعداد للحوار مع اللجنة الدولية الرباعية ، والبحث عن كل السبل لإنهاء حال الصراع وإقرار هذه المنقطة". وأضاف: "حكومتنا تنتظر من المجتمع الدولي ، خصوصا من اللجنة الرباعية أن تتنازل إلى قيم العدل والإنصاف من أجل تحقيق السلام الشامل والعالدي في المنقطة والأ تتنازل إلى طرف على حساب طرف آخر ، وان تتوقف عن التلويح بفرض عقوبات على الشعب الفلسطيني بسبب خياره الديمقراطي".وحض "الإدارة الأمريكية على إعادة النظر في سياساتها تجاه شعبنا الفلسطيني.. وشدد على ضرورة أن "تسي بالوعود التي قطعتم حول إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة". ورأى أن "الإدارة الأمريكية التي تقادي بشتر الديمقراطية واحترام خيارات الشعوب ، مدعومة قبل غيرها لتمتيز الخيار الديمقراطي وليس محاصرهته بالتهديد والوعيد".

وأعلن أن "حكومتنا ستعمل على إقامة علاقات سلمية ومتينة مع مختلف دول العالم، وكذلك المؤسسات الدولية بما فيها الأمم المتحدة × ٢



مساحة السيد حسن نصر الله

مشيراً إلى أن (من يختار العملية السياسية تحنرم خياره ، وهم أهل البلد والقوى والأحزاب السياسية في العراق...) إلا أن (الدخول إلى العملية السياسية قد يكون مقبولاً بشرطين: الشرط الأول أن لا يقطع الطريق على استمرار المقاومة المسلحة ، والشرط الثاني أن يكون هنده الحقيقي هو تقييد أيدي الاحتلال والتضييق على المحتلين ووضع جدول زمني لإخراج الاحتلال من العراق... ونحن نرى في العمل السياسي عملاً مشروعا ومعقولاً إذا كان مسانداً للخيار الحقيقي والجوهري والصحيح وهو خيار المقاومة).

وهي الشأن اللبناني ذكر السيد نصر الله (لقد تعاطينا مع القرار ١٥٥٩ بحزم ولين ، الحزم بأنه كانت لدينا معلومات أن هناك جيهاً أمريكيا دوليا وإسرائيليا ، ولكن في العن الأمريكي ودولي لإيصال الحل بيننا إلى نوع سلاح المقاومة ولو بالقوة ، ونحن قلنا بوضوح ... التمسة × ٢

حلب عاصمة الثقافة الإسلامية

المرأة الإسلامية والعمل السياسي

الحوزة العلمية في سوريا والنشأة والامتداد

ترشيد عملية الاستفتاء والأفتاء

التمسة × ٢

في الذكرى الشائنة لاحتلال الأمريكي للعراق.. لابد لقواعد اللعبة أن تتغير

الذي على القوى الحية في العراق أن تعتمه وتدفع به إلى مستوى الكارثة لأمريكا في العراق وفي المنطقة. فإذا كان مغلوباً من العملية السياسية أن تتواصل وفق ضوابط وأفاق وعقيدة جامعة في أفق دولة تكون فوق الانتقامات الطائفية وبعيدة عن حسابات الأغلبية والأقلية ، وأعلن أن شرط نجاح العملية السياسية يمر عبر اجترار تسوية صعبة ترفع عن استقطابات التمسة × ٢

السياسية.. لكن ما لبث خيار المقاومة أن انحاز إلى الخيار السياسي، لآَّه انتقز إلى العناء المرجحي وضرب في الحفاظ على إيمانكته بدلاً من الاستنزاف في مواجهة غير متكافئة وبلا ضلع.. وإذا كما تحرم وتنهج خيار العملية السياسية وتنقل أسبائها والمنطوقات التي منطلقات تنكبيكية فإن المسؤولية التاريخية والقراءة السياسية الدقيقة لتجمل الأوضاع الإقليمية تضغنا للقول أن الانفصاف على مجرد العمل السياسي ستكون له أثمان باهظة سياسياً ومعنوياً ، أما سياسياً فلأن الاحتلال قادر على توسيع حالة الفتان الأمتي وتفسير الوضع الطائفي ، بما يشل العملية السياسية ويضعها مسبقاً قابلية التمدد لمشروعها على المستوى الإقليمي ولو ومعنوياً لأننا لا نريد كشيعة أن نسجل علينا التاريخ والذين يسطغون في الماء الكبر أننا هاندًا الاحتلال ورضعنا له ودخلنا معه في شراكة سياسية وأمنية. إن أمريكا تعيش حالة إرباك واضطراب في العراق ، وما ترحبها بالحوار مع إيران بخصوص العراق وهي المصنفة أميركيًا ضمن محور الشر إلا دليل على هذا العجز والتمنيح ، وهو التحطيط



متكفي يعرب عن قلق إيران لانتهاك حقوق الإنسان في أمريكا

أعرب وزير الخارجية الإيراني "متوشهر متكي" عن قلق إيران جراء انتهاكات حقوق الإنسان في أمريكا بشكل واسع النطاق ، وأشار متكي لدى استقباله وزير النقل الكويتي "كارلوس مانويل ياسو تروارد" الذي قام مؤخراً بزيارة إلى طهران؛ إيران فتقده من التمييز الذي تمارسه الإدارة الأمريكية ضد المواطنين السود لا سيما المسلمين" ، مؤكداً أن "اقتراح إيران بتخديد ممثل خاص للامم المتحدة لبيت في هذه الانتهاكات إنما يسبب في تشديد الممارسات".

وشدد "متكي" على أن تسلّم المؤيدين لفكر الرئيس الكويي "فيلد كاسترو" زمام الأمور في دول أمريكا اللاتينية يعتبر دليلاً واضحاً على تضليل شعوب المنطقة البروية التي تطالب بالعدالة في مقال السياسة الأمريكية القائمة والتمتعنة" ، وأسقطت كيب أن أمريكا التي لا نجد من يشاطرها في أفكارها السياسية بالقرب منها ، تسمح لنفسها بالتنازل على دول أخرى بعيدة عنها وذلك بخصور جمع غير من العلماء والشخصيات العلمية والثقافية من هذه أرجاء العالم الإسلامي .

أعلن المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب تأجيله لمؤتمره السنوي للتقريب هذا العام، وذلك عبر بيان وصل (المرفأ) نسخة منه، وهذا نصه،

بسم الله الرحمن الرحيم

نظرا لتزامن عقد المؤتمر الدولي للقدس ونصرة الشعب الفلسطيني مع انعقاد المؤتمر الدولي التاسع عشر لوفدة الإسلامية واحتراماً للأهداف السامية للمؤتمر في الظروف الحساسة الراضفة التي يمر بها العالم الإسلامي ، قرر المجمع تأجيل موعد انعقاد المؤتمر الدولي التاسع عشر للوفدة الإسلامية إلى تاريخ ٢٥ - ٢٧ من شهر رجب عام ١٤٢٧هـ / ٢٠ - ٢٢ أغسطس عام ٢٠٠٦ م والتي يصادف الذكرى السنوية المباركة لبعثة الرسول الكريم محمد بن عبد الله صلَّى الله عليه وآله وسلم وذلك بحضور جمع غير من العلماء والشخصيات العلمية والثقافية من هذه أرجاء العالم الإسلامي .

المرفأ كلمة

انعدت قبل أيام أعمال القمة العربية بالخرطوم وهي القمة الثامنة عشرة في سلسلة القمم العربية منذ أن تأسست جامعة الدول العربية عام ١٩٥٥ ، وتميزت هذه القمة بالعقاب الهيمنة والتوسع ليميد صياغتها وفق المنظور الأمريكي وعلى قاعدة الفوضى البنيادة ، كما هو في أدبيات المحافظين الجدد ، مستغلاً في ذلك عزلة النظام الدكتاتوري الذي حكم العراق وشاعرة صورته في الأوساط الدولية خاصة بعد غزوه للكويت.

لقد راهنت أمريكا على أن تجعل من الساحة العراقية ووقف حسابات خاملة مسرحة أولاً لنموذجها الديمقراطي المزعوم ، حيث نوعت له النجاح بسبب القطعية التي كانت تحكم علاقة عموم الشعب المرقي بالنظام البيئي ، واستمرار التجامل الإسرائيلي لمبادرة السلام العربية ، وتجميدها لمشروعها على المستوى الإقليمي ولو بخطا عسكري ، لأنها عتوت هجمتها بشعارات مغلظة من قبيل الديمقراطية والحرية.

وهناك اليوم معلومات رسمية ووثائق معتبرة تؤكد أن جورج بوش أحد فرخ الحرب على العراق يخض النظر عن مواطنة الأمم المتحدة أو عدم موافقتها ، وسواء امتلك العراق أسلحة الدمار الشامل أم لم يملك شيئاً منها ، ومهما كانت خطورة علاقته بتنظيم "القاعدة" سلباً أو إيجاباً. كانت حسابات الاحتلال أن الأكراد والشيعية سيهلون لمقدمه على خلفية الاضطهاد والتمييز الذي مورس عليهم طيلة عقود متطاولة ، أما السنة وبعبارتهم الطرف الخاسر في المعادلة الطائفية لأن النظام البائد لم يدورهم ، فيمكن احتوائهم والوسيط الإقليمي جامز لهمب هذا الدور.

وشينا فشيئاً بدأ الاحتلال يتكف خطا حساباته ويشعر بورطته فكفنة الاحتلال بدت مرتزقة ، وهي تزايد أرقاماً من قتلا وأموالاً من خزانته ، والعملية العسكرية خرجت عن سبغ توقعاته وتراكت حلالها من حيث لا يتحسب ، و أخذت اتجاهاً غير متوقع يحكم مخاضاتها وتنازلها ، ما حمله على السعي في التأثير على هذه النتائج وتجبر بعضها لصالحه وصولاً إلى الائتلاف في الوضع السياسي المستبعد

من خلال اختراقه وإعطابه وإجراجه خاصة على المستوى الأمتي ، حيث تؤكد التقارير أن الاحتلال متورط في حالة الفتان الأمتي ، وضالع في مخطط الاقتتال الطائفي. لقد انقسم الشيعة في بداية الاحتلال بين موقفي المقاومة والمهادنة ، المقاومة لأن الاحتلال يفض احتلالاً بمعزل عن أي شعار برهه ، والمهادنة موقف سياسي نابع من اعتبارات تنكبيكية تقوم على فكرة الاستفادة من الاحتلال لسحق قول النظام البائد وتقويض أركانه بما يقدهه أي قدرة على الاعبات مستقبلاً ، وتحقيق أكبر قدر ممكن من المعكاسب

رئيس التحرير

المرأة الإسلامية والعمل السياسي

في سياق الأسئلة التي تحيط بوضع المرأة وأدوارها المتعددة والمتجددة والتي لم تستنفدھا النقاشات والسيالات الفكرية، سعينا لمقاربة زاوية مهمة وإشكالية هي نفس الوقت وهي المتعلقة بثنائية المرأة والسياسة ، واخترنا أن نعرض لموضوع المرأة الإسلامية والعمل السياسي من خلال مقابلتين مع سيدتين فاضلتين من الوسط العراقي يعلنان كعضوين في المجلس الوطني العراقي، بعد أن عملن في الإطرار الحوزوي والتبليغ الديني، لتستكشف معهما مركزات هذه العلاقة (المرأة والسياسة) وما الذي استطاعت المرأة الإسلامية أن تحققة من خلال مشاركتها السياسة الفاعلة.

الدكتورة جنان العبيدي / عضو الجمعية الوطنية / مسؤولة دائرة شؤون المرأة في مؤسسة شهد المحراب

س: ما هو الدافع لمشاركة المرأة الإسلامية في ساحة الصراع السياسي في العراق، وما الذي دفعته هذه المشاركة؟
بسم الله الرحمن الرحيم، نحن نعتقد أن وجود المرأة المسلمة و الإسلامية بشكل أخص في مرحلة بناء الدولة العراقية الجديدة مسألة مهمة جداً، لأن الساحة الآن مليئة بالتهارات الفكرية المختلفة لما للعراق من تعدية في الأقطاب والأديان والطوائف السياسية ولعدم بعض النساء من هذا المنطلق كان قرار المرأة المسلمة بعد سقوط النظام بان تترؤل إلى الساحة ويكون لها دور مهم وفاعل، إيماناً منها بان وجود أخوها الرجل الإسلامي في الساحة، على الرغم من ظالمتها الكبيرة.. إلا أنه لا يكفي في هذه المرحلة بالذات، خاصة وأن بعض النساء من التهارات الفكرية الأخرى والتي قد تتناغم مع الإسلام قد نزلت بقوة الى الساحة السياسية وهذه القوة قد فُطئت ودرّبت لسنوات طويلة حتى قبل سقوط صدام وكان الممول عليها أن يكون لها دور فاعل في كتابة، الدستور ،مشاركة المرأة الإسلامية هو من باب الثعور بالمسؤولية الدينية تجاه الدين والله سبحانه وتعالى خاصة أن نساءنا في الشارع الإسلامي قد أضحن علينا بان توصل أصواتهن الى الحكومة.

لكل ذلك كان من الضروري مشاركة المرأة الإسلامية في العملية السياسية، وقد طالبتنا رجالات القوى السياسية الإسلامية بدعم دور المرأة الإسلامية وكان هناك تجاوب كبير وسريع بل تشجيع وإصرار

ليلي الحناجي /مديرة مكتب الإعلام والعلاقات في اللجنة الدستورية / الجمعية الوطنية العراقية

س:ماذا حققت المرأة المسلمة من خلا مشاركتها في العملية السياسية؟
إن من الإنجازات التي حققتها المرأة المسلمة في دخولها مجال

العملية السياسية هي :

١- أنها أثبتت مكانتها من خلال ممارستها الفعيلة للعمل السياسي يشغله البرلماني التشريعي والتنفيذي.
٢- استطاعت ومن خلال مساهمتها في كتابة مسودة الدستور أن تؤكد على حقوق المرأة في الإسلام .
صحيح أن هناك من المشرخين رأينا أن النساء من التهارات الأخرى بدأت تعمل من أجل الوصول الي مراكز صنع القرار، شعرنا بالمسؤولية ووجب مواجهة هذا المد النسوي غير الإسلامي ، على الرغم من أن الرجال – كما قلت – لم يألوا جهداً وتصدروا بشكل جيد جداً ولكن هذا لم يكن يكفي.

س:يلهم من كلامكم أن دوركم هذا كان ودة فهل وليس فعلاً . ؟
أنا أرى أن وجود المرأة في هذا المعترك ابتداءً لا حاجة له ، ولو نظرنا في التاريخ الإسلامي لوجدنا أن خروج المرأة إلى الساحة السياسية لم يكن ابتداءً ، فرجالات السياسة الإسلاميين هم الذين تصالوا أُنهاء هذا الدور في الظروف الطبيعية ، ولكن عندما يكون هناك ظرف استثنائي كانت تصدري المرأة بقوة ، بدليل أن الزهراء عليها السلام لم تتصد للدفاع عن الإمامة إلا بعد أن يستغل الإمام السلام ، وبعد أن أصبح الإمام السجاد غير قادر حفاظاً علىه، فمشاركة المرأة لا أظن لها واجب ابتداءً ولكن العالم هذه الأيام يواجه عجمة شرسة من أعداء الإسلام منتملة باستخدام المرأة لتغيير ألبس الاجتماعي والسياسية والاقتصادية والثقافية لكل الدول الإسلامية.

س: هناك مؤسسات حوزية في مدينة قم المقصدة لمرأة تعلم مدرسة بنت الهدى وجامعة الزهراء .. هل هناك خطط فعلية أو مستقبلية للاهتمام بالمرأة في حوزة التبليغ أو في المحافظات الأخرى ؟

بالتأكيد كانت أولى مطالب نساء التبغ عندما التقينا مع شهود العرافة آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم أن تفتح حوزات للنساء لأننا كنا محرومين منها في عهد صدام المجرم ، وقد بقي (رد هذا المطلب ، ويوجد الآن مدرسة دار الحكمة ومدربة دار العلم النسوية في النجف ، وهناك مدارس في كربلاء وفي مدينة الكاظمية أيضاً. صحيح أنها بإمكانات قليلة جداً وهناك ضوابط مختلفة في الحوزات النسوية منها أن يكون المعلمون نساءً وليسوا نساءً قد وصلن إلى مرحلة حوزية عالية إلا القليل...وإننا نطمع على عمل دار الحكمة.. الخليفة منهم جيد جداً وملتزم ، وتقوم على نظام دقيق وشروط قبول عالية ومنهج منضبط.

آجری کتلا ، عباس راسنی /بغداد

موتا ابيض

إذا لم تفتَحْ بدمي وذاتي

إذا لم أتُفَرِّقْ بجثونِ حبي

لِقائِكَ سوفْ تهجُرُنِي رفاثي

إذا لم تبتكُرْ كَلِمِي سأرثي

على صمْتِ جنائِزِ أُمْنِيّاتي

أعدْ ذاتي لذاتِكَ أو أعديني

لذاتِي قدْ ملئتْ فِرارَ ذاتي

وقفّتْ وجثتي وِرقَ فِرَاعِ

الدمِثروِ هو إفرارَ لِهذِهِ الحقونِ.

رسمتُ بها فمي وفصقتُ أهدي

حسبيّ دخلتُ هذا الكونَ خيمًا

فأعطيتُ المدى وجهًا ولونًا

لتجمَعُ ما تقامُفٌ من شتاتِ

وإداليةٍ من الضوءِ الفُراتِ

وأعطيتُكَ فلسفةَ التقاني

ورائحةَ الدماءِ السائلاتِ

حسبيّ أُنيتُ رَحْمًا مشربيًا

أُنيتُ لكربلائِكَ والبرايَا

ولا رِثَةً سواكَ ولا ضَافَةً

جزيئاتُ مكشُرةٍ ودينيًا

مسمُمةً بأجسادِ الطُغاةِ

أُتيتُ وكانَ كَلَمُكَ ألفَ حبلِ

يجرُ الممكِناتِ إلى الحياةِ

وكانَ هناكَ زاويةُ الليالي

أُميَّةٌ وهو يغرُقُ في المماتِ

غبارًا وهو جِئًا من فَناتِ

أُتيتُ حَسبيّ فأنفَجرتُ لوانِ

لتنفُضَ القُروُنَ من السباتِ

وينتخبونَ قِبرًا من ترابِ

وتنتخبُ الزَمانُ مع الجِهادِ

القصيدة العراقية الراهنة وإشكالياتها

من أهم إشكاليات القصيدة العراقية الراهنة هي إسقاطات الواقع العراقي المأزوم عليها بكل تقساماته وتحولاته. صحيح أن هناك إسقاطات إيجابية على هذا النص القديم من تحريره من أسمى الماضي السياسي الذي حاول تجميل الشاعر والمثقف لحساب السلطة ليصنع مسوخته الشعرية التي نَعَمَت ببهائه وعمائها، حيث أصبح الشاعر العراقي بعد سقوط الدكتاتور يتكلم بأعلى صوته ويستم ويسب بالسلطة والحكومة والمعارضة إذ يقول:

قَبْلَ كانَ الالهَ هناكَ
بعينِ سرخته في الجماهير
يا أيها الشعبُ
يا أيها الناسُ
إن جادكم فأسدٌ خلفِ دبابيةِ
فأفأروا: بل هو أفرد بربِّ القمائلِ
من قاذرة من ورقٍ

بعد أن كان الشاعر العراقي يصرخ بأعلى صوته مجدداً المطاوغت ملعماً صوته القذرة:
يا مَنِ الأَرْضُ سيفُ العراقِ يدُ
ما بيتهُ أحدٌ ما بعدهُ أحدٌ
من لم يعيشَ زَمناً صدامَ رأيتُهُ
لا لم يعيشَ بعدها لو عمرهُ الأبدُ
انتهت هذه المرحلة وأفرزت المرحلة الراهنة أسماها وشعرامها العظيمين الذين شكلوا هم الوطن والقراء والغد العراقي المشرق، لكن كما ذكرت سابقاً فإن لكل مرحلة أسماطها متنوعة، فهي صعيد حرية الشاعر هناك إيجابيات مفرطة أفرزتها هذه المرحلة. أما على صُعدٍ آخَرٍ فالأمر يختلف تماماً. فقد برزت ثنائيات برزت لتقطعية شعرية في الشارع العراقي وهي ثنائية (شعراء الداخل وشعراء الخارج) لتكرس هذه الثنائية مقننا ولعنثها، شعراء الداخل وهم الشعراء الذين يواو في داخل العراق أثناء فترة حكومة الدكتاتور والتزمو بالصمت إزاءه ، فلم يمدحوا المطاوغت وتمنوا وعمائها. . . وبهذه يخرج من التعريف الشعراء الذين كان مهمهم الوحيد تلميع صورة الطاغية وتجميل أفعالها الهيجية..

أما شعراء الخارج فهم الشعراء الذين خرجوا على طاغية زمانهم وكتبوا ضدّه في الإعلام العربي والعالمي، وشعراء الخارج ينقسمون كذلك إلى أقسام حسب تصنيفهم السياسي، فهناك شعراء خرجوا على النظام وعملوا بهدوء وحذر متخذهين من الجمل الرمزية والعبارات الشعرية الصادقة مهمّازاً لتحريك الوعي والدافئة العربية ضد النظام . مثل عدنان الصائغ والبياتي وحتى

المرفق

الحوزة العلمية في سورية .. النشأة والامتداد

الحوزات العلمية في سوريا وجدنا أنها تربو على (٣ دولة) . و هذا ما استطعنا إحصاءه على الأقل ..
هذه الميزة للحوزة تعتبر ميزة بالغة الأهمية أو تمّ استغلالها بالشكل المناسب. فهي كنيئة بتوسع نشاط الحوزة وتأثيرها إلى رةمة جغرافيّة كبيرة جداً.

والثاني هو الاختصاص (أو الماجستير) ومدته ثلاث سنوات.. كما أنه ينقسم إلى عدّة فروع وهي: علوم القرآن والحديث، والفقه والأصول، والفلسفة وتُعلم الكلا.. وهنا

لهم أرقام وأرقامها التي ينظرون من خلالها إلى تطوير واقع



حوزة المرعشفي / منطقة السيدة زينب (ع)

فيها من مسائل كتّبت لزمان غير زماننا ولأشخاص غير طلائنا، كما يُلاحظ أيضاً على صعيد الأدوات الدراسية والمسائل التوضيحية، فهي ما انكثت تعتمد الطرق الإلغائية.

وثانياً، النقض الواضح في دور الحوزة يمتلح عليها الكثير من المهارات التي يحتاجون إليها.. كتعبئة كيفية ممارسة فن التبليغ والخطابة وسوى ذلك من المهارات العملية الضرورية.

بيد أن البعض الآخر يرى أن الطلبة يتشاطرنون الواجب والمسؤولية مع الأبرار.. وهذا ما حدثنا عنه الأخ جمال جزّان (طالب ماجستير اختصاص الإبرار.. في حوزة الإمام الخميني)، ويمكن القول بأن هناك علاقة متبادلة بين الحوزة والقائمين عليها من جهة، وبين الطلبة من جهة أخرى والخلل في هذه العلاقة هو خلل في التناغم بلا جنال فالحوزة في

جانبها مطالبة بالعمل على تطوير نفسها على جميع الصُعد، إدارياً وتعليمياً وتربوياً، وكذلك الطلبة.. فمثل عمدتهم يقع التعامل مع هذه المعطيات انطلاقاً من موقعهم وطبيعة مهمتهم.. هذا من حيث المبدأ.. لكن الواقع، وللأسف، يخرخر بمشاكل كثيرصواء، أكانت هذه المشاكل في اختيار الطلبة وقيودهم أو فيهم أن كان بالنسبة إلى التعامل معهم أثناء الدراسة ولمّا كان المجال لا يتسع لذكر كل ذلك اختزنا ما كان أكثر منها موكبية. محميات الساحة المعرفية والعلمية والفكرية المتنوعة والمتماخلة.

ومن هنا يمكننا أن نتكلم عن تطوير الحوزة وتشبيطها وتفعيلها بما يتناسب ويتماشى مع الجانب الإيجابي لمواكبة العصر.. والوصول إلى حجم التحدي المفروض على رسالتنا الفكرية والإنسانية.

دروس البحث الخارج
ويمنّا أن دروس البحث الخارج تعتبر مقبّساً مهما للمستوى العلمي المتقدّم في الحوزات العلمية، فهنا تجرولة على الدروس الأساسية لبحث الخارج في السيدة زينب (ع) وكانت أبرز دروس لفظه والأصول..

وقد ازداد عدد طلاب هذه الدروس خصوصاً بعد الاكتفاء بالنسب عن الميخانيين المستقرين في القرى والمناطق السورية، بحيث يستغل الطلبة البقاء في الحوزة وإكمال دراستهم.. وللإطلاع على التفاصيل توجّهنا إلى ساحة الشيخ طالب صطوف (وهو أحد وُداء هذا الدروس) فأجابنا: بأن دورس البحث الخارج في السيدة زينب على نوعين.. بعضها يومي، والبعض الآخر في أيام محددة من الأسبوع إلا أن مستوى هذه الدروس قد بلغ مرتبة جيدة من الناحية العلمية، ومن ناحية عدد الطلبة المشركين بها.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن عدد طلاب البحث الخارج، وبحسب الإحصاء التقصيلي الذي أجريناه، يبلغ ثلاثمائة و عشرة طلاب (٣١٠) . أغلبهم من المعممين.

كانت هذه صورة تفصيلية وبقيدة، قدر الإمكان، لواقع الحوزة العلميّة في منطقة السيدة زينب (ع) والتي نأمل من خلالها فتح باب التواصل والحوار وتطوير واقع هذه الحوزة الواعدة .. والارتقاء بها إلى مستوى التحدي المفروض على أمّتنا وفكرنا في هذا الزمن.. والتسامي إلى الضامنين العميقة لهذا الفكر الإسلامي الرفيع الذي تبتناه وتحمّل مسؤوليته تقديمه لكل أطياف البشرية بالشكل الأمك والمستعمل.. على عباس جريدة المرقا. دمشق

حوزة الإمام الخميني / منطقة السيدة زينب (ع)

وربما كان هنا إسر في أنها اتخذ الطابع الفني الساحر.
أسطعك مثالا لتلك القصص الأسطورية (التروبية).
كان أول الترويج يمتدقون قبل المسيحية أن (ثور) يعبر السماء في صرّة يجريها (إيمان)، وكما كان يقد مطرقته، كان يثير العاصفة، والصادقة، فهما يعبران عن (ضجيج ثور). فكل طريقة تعني، المطر، الخصب، النمو، الخضار الصبدي..

كما أنهم يمتدقون أن (قوى الشر) موجودة بصورة شياطين شريرة و (ثور مطرقته يصارع جحشرايا تلك القوى) فيؤمن لتمام السلام والأمان.

إنه حقا يستحق كل حب وتقديس..

وهنا نتقرب من (خصومية إسمائية)، فالإنسان وظيفته مساندة (ثور) ضد الظلم والظلماني، وذلك من طريق تقديم القرابين والأضاحي..

ولم نجد -ضمن ما طالعنا- تفسيراً واضحاً لحقيقة الإنسان، لكننا يمكن أن نستنتج التالي:

١) الإنسان يؤمن بشيء مطلق فوق الطبيعة.

٢) الإنسان يساند الألهة باختياره ضد الظلم = لديه اختيار.

٣) الإنسان في نوم فلسفي، فهو بعيد عن مفهوم (التفكير في الحقيقة والوجود)، الذي

أبسط أساس التفكير الفلسفي.

٤) الإنسان يفتقد التاريخ المدون، لأنه يعتمد الأسطورة الشفاهية في الغالب، وجهاً تصعب قراءه (نصاً مخفياً).

الإمام الخميني، فأجابنا بقوله، بعدن أربع سنوات انضمت حوزتنا إلى المنظمة العالمية للحوزات الدينية، وعندما حصل تغيير في شكل النظام التدريسي للحوزة.. فأصبح نظاماً أكاديمياً بمحتوى حوزوي، حيث أصبح عبارة عن معظمين.. الأول (وهو للبياس) مدته خمس سنوات والثاني هو الاختصاص (أو الماجستير) ومدته ثلاث سنوات.. كما أنه ينقسم إلى عدّة فروع وهي: علوم القرآن والحديث، والفقه والأصول، والفلسفة وتُعلم الكلا.. وهنا

بدايات الحوزة في السيدة زينب (ع)
تأسست الحوزة العلمية في السيدة زينب (ع) . كما أفادتنا عدّة مصادر مطعنة . على يد سماحة السيد حسن الشيرازي.. وكانت باسم الحوزة الزينبية.. ولعزير من التأكيد فهنا بزيارة هذه الحوزة و التحدّث مع القائمين عليها حيث أخبرونا أنه ولدى قدوم السيد حسن الشيرازي إلى منطقة السيدة زينب (ع) أشاد الحوزة العلمية الأولى فيها (وكانت حوزةً خاصةً بالرجال) و ذلك، بالتحديد . في عام ١٩٦٥م، ما يوافق ١٣٦٥ هـ. أي منذ ما يزيد على الثلاثين عاماً. ثم بعد انتصار الثورة الإسلامية المباركة . ما ليثت أن تنتهأ أختها حوزة الإمام الخميني(رحمته الله).. وذلك في عام ١٩٦٣م / ١٤٠٣ هـ على يد سماحة السيد أحمد الفهري.. الذي كان وكيل الإمام الخميني في سورية آنذاك.

وكانت هذه الانطلاقة هي بداية تشكّل الحوزات العلمية في منطقة السيدة زينب (ع).. ثم ما ليثت أن تنامت إزادة عددها إلى أن قارب عددها العشرين حوزةً في أيامنا هذه (بين حوزاتٍ نظامية، وأخرى فضيلةً أو غير مسجلة رسمياً لدى الدولة).

وهي . والله الحمد . تتبّع بمستقبلٍ واعدٍ لانتشار الثقافة الدينية والفكرية في هذا البلد، بوجه عام.

الحوزة في الوقت الراهن

تنوّع الحوزات العلمية في جُل المدن السورية (كدمشق وحمص وحلب، وسوهاج) . وخصوصاً النسائيّة منها . في حين تتركز الحوزات الخاصة بالرجال في منطقة السيدة زينب (ع) . وفيها ما يقارب المئتين حوزة . ودراسة، وعمارش مشدّت بالأسلوب

أجريبها على الأضر). ويرفض التحلي عنه بهذه السُهوثة.

وهي من كأحوالها هي في النجف، تدرّس شتى العلوم الإسلاميّة.. كاللغة وأصوله وعلوم القرآن والحديث والفلسفة الإسلامية، ومواد أخرى كاللغة العربية والمنطق.. وسوى ذلك.

وتتمتع هذه الحوزات بكفاءة علمية ليست بالقليلة.. سواءً من ناحية الكادر التدريسي، أو المنهج الذي يُدرّس للطلاب . وإن تفاوتت

إلى تخرج (مبيلفين) لكشّي مناطق البلد.. و ليس إلى إعداد (علماء) بكل ما لهذه الكلمة من معنى.

طلاب الحوزة.. الحلقة الأهم

يبلغ عدد الطلاب الذين يدرسون داخل الحوزات العلمية في منطقة السيدة زينب (ع) . وبحسب الإحصاء الذي أجريناه . ما يقارب الألف طالب (٨٨٨ طالباً بالتحديد) . هنا بالنسبة لأخوة، أمّا الأخوات فحجموع عددهن . في منطقة السيدة زينب (ع) . ما يزيد على الثلاثمائة طالبة .

ولذلك، إن الطلبة هم الحلقة الأساس في هذه السلسلة . إلى جانب المدرسين والإداريين و.. . وبحسب النموذج في النهوض بهذه الحوزة وفكرها وأهدافها.

و إذا أردنا أن نتحدّث عنهم، فإننا نستطيع أن نتكلم في ثلاثين اثنين، هما من الأهمية والحساسية بعبان.. ألا وهي:

أولاً، إن الحوزة العلمية في دمشق تضمُّ في طياتها طيفاً واسعاً من الطلاب ذوي الجسنيات والقوميات المختلفة.. فهي إلى جانب شعاباً من الطلاب العرب ومن شتى البلدان العربية، تضمُّ طلائاً من جنسيات عديدة أخرى. كالطلاب الذين يقفون من القارة الإفريقيّة، والذين يُزيد عددهم في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ جداً.. خصوصاً مع كون الساحة الإفريقية من أحوج الساحات إلى العمل التبليغي والنشاط الديني النبوي.

هذا إلى جانب الطلاب القادمين من الدول الآسيوية والأوروبية والأمريكية.. كإثيانة وأذربيجان والهند وباكستان وتركيا.. وغيرها الكثير.

و لدى محاولتنا حصر عدد الدول التي يُقدّم عليها الطلاب إلى

على فرار الحوزات العلمية لشبية أهل البيت (ع) في بلاد المسلمين.. والتي عادة ما تنشأ وترعرع في أحضان المرافد المشرقة ليل بات النبوة (ع) . فإنّ الحوزة العلمية في دمشق قد نشأت وازدهرت حول المقام المُعظّم لمعلية بني هاشم السيدة زينب (ع)، وتوافد إليها طلاب العلم فرادى وزرافات بحيث صارت تعتبرُ حضارةً لتعلم والفكر والثقافة الإسلاميّة. وأصبحت مدينة دمشق . ومنطقة السيدة (ع)بالخصوص . تصنّف في المرتبة الثالثة لتتبع الحوزات العلمية الدينية في العالم الإسلامي.. وذلك بعد مدينتي قم والنجف المقدستين.

تأسست الحوزة العلمية في السيدة زينب (ع) . كما أفادتنا عدّة مصادر مطعنة . على يد سماحة السيد حسن الشيرازي.. وكانت باسم الحوزة الزينبية.. ولعزير من التأكيد فهنا بزيارة هذه الحوزة و التحدّث مع القائمين عليها حيث أخبرونا أنه ولدى قدوم السيد حسن الشيرازي إلى منطقة السيدة زينب (ع) أشاد الحوزة العلمية الأولى فيها (وكانت حوزةً خاصةً بالرجال) و ذلك، بالتحديد . في عام ١٩٦٥م، ما يوافق ١٣٦٥ هـ. أي منذ ما يزيد على الثلاثين عاماً. ثم بعد انتصار الثورة الإسلامية المباركة . ما ليثت أن تنتهأ أختها حوزة الإمام الخميني(رحمته الله).. وذلك في عام ١٩٦٣م / ١٤٠٣ هـ على يد سماحة السيد أحمد الفهري.. الذي كان وكيل الإمام الخميني في سورية آنذاك.

وكانت هذه الانطلاقة هي بداية تشكّل الحوزات العلمية في منطقة السيدة زينب (ع).. ثم ما ليثت أن تنامت إزادة عددها إلى أن قارب عددها العشرين حوزةً في أيامنا هذه (بين حوزاتٍ نظامية، وأخرى فضيلةً أو غير مسجلة رسمياً لدى الدولة).

وهي . والله الحمد . تتبّع بمستقبلٍ واعدٍ لانتشار الثقافة الدينية والفكرية في هذا البلد، بوجه عام.

الحوزة في الوقت الراهن

تنوّع الحوزات العلمية في جُل المدن السورية (كدمشق وحمص وحلب، وسوهاج) . وخصوصاً النسائيّة منها . في حين تتركز الحوزات الخاصة بالرجال في منطقة السيدة زينب (ع) . وفيها ما يقارب المئتين حوزة . ودراسة، وعمارش مشدّت بالأسلوب

أجريبها على الأضر). ويرفض التحلي عنه بهذه السُهوثة.

وهي من كأحوالها هي في النجف، تدرّس شتى العلوم الإسلاميّة.. كاللغة وأصوله وعلوم القرآن والحديث والفلسفة الإسلامية، ومواد أخرى كاللغة العربية والمنطق.. وسوى ذلك.

وتتمتع هذه الحوزات بكفاءة علمية ليست بالقليلة.. سواءً من ناحية الكادر التدريسي، أو المنهج الذي يُدرّس للطلاب . وإن تفاوتت



الحوزة العلمية الزينبية / منطقة السيدة زينب (ع)

المستويات طبياً . هنا فضلاً عن تفاوت عدد السنوات الدراسية بين الحوزات (ابتداءً من سبع وحتى عشر سنوات).

والذي لفت نظرنا هو أنّ هناك إحدى الحوزات المعروفة على مستوى مميز.. وذلك أنّ هناك إحدى الحوزات المعروفة على مستوى الشكل التدريسي الذي يتضمّنه جلّ الحوزات، التقليديّة، إلى شكل

آخر ظهره الشكل الأكاديمي، وإن احتفظ بمحتواه الحوزوي . فقد أصبحت الدراسة فيها تنقسم إلى مرحلتين الأولى.. ومدته خمس سنوات، والمقطع الثاني . أو الاختصاص كما أسموه . ومدته ثلاث سنوات) وعندما أردنا الإطلاع على التفاصيل توجّهنا بالأسال إلى سماحة السيد عيسى حميدي . مسئولو معاوية التعليم في حوزة

الحوزة العلمية الزينبية / منطقة السيدة زينب (ع)

ملئت من لمة الترحال في جسدي

وما فطمتُ لثايتي من النتم

أبا فرائي يا ابنِ التخلِ يا ولدي

جلا أخطأ إنثائي وأمرأهم

في متحفِ الجوعِ حتى فرّط بالدم

بهذه اللغة الغالية الجرس والحديئة الصور والإيقاعات تميز نصوص جيل حسين القاصد ونيفل أبو رغيث وعمر جعيل السراي العبدعة.

لكن ما يجريها دافعاً هو، سؤال الإنسان.

هل يمكن؟ ما هي ماعيته؟ ما هو فصله القريب ؟

أحد عبد الحواج (ناطق) قد أغلقت الباب على كل جواب أخر؟

إنه سؤال متجوز خاصته أي وجدته هذا السؤال عاش مع كل مراحل العطل الفلسفي، منذ زمن الأسطورة، مروراً بالفلسفة الطبيعية، والشرطية، والهليلجية و..، والحال بعينه عند فلاسفة القرون الوسطى وعضور النهضة والعصر الحديث، بل تتعمق النظرة

لإنسان في الخروج على النظام وعملوا بهدوء وحذر متخذهين من الجمل

هذا فضلاً عن إيماني بأن (الميزة اللازمة لكي يصبح الإنسان فيلسوفاً جيداً هي قدرته

على الدهشة!)



حوزة المرعشفي / منطقة السيدة زينب (ع)

فيها من مسائل كتّبت لزمان غير زماننا ولأشخاص غير طلائنا، كما يُلاحظ أيضاً على صعيد الأدوات الدراسية والمسائل التوضيحية، فهي ما انكثت تعتمد الطرق الإلغائية.

وثانياً، النقض الواضح في دور الحوزة يمتلح عليها الكثير من المهارات التي يحتاجون إليها.. كتعبئة كيفية ممارسة فن التبليغ والخطابة وسوى ذلك من المهارات العملية الضرورية.

بيد أن البعض الآخر يرى أن الطلبة يتشاطرنون الواجب والمسؤولية مع الأبرار.. وهذا ما حدثنا عنه الأخ جمال جزّان (طالب ماجستير اختصاص الإبرار.. في حوزة الإمام الخميني)، ويمكن القول بأن هناك علاقة متبادلة بين الحوزة والقائمين عليها من جهة، وبين الطلبة من جهة أخرى والخلل في هذه العلاقة هو خلل في التناغم بلا جنال فالحوزة في

جانبها مطالبة بالعمل على تطوير نفسها على جميع الصُعد، إدارياً وتعليمياً وتربوياً، وكذلك الطلبة.. فمثل عمدتهم يقع التعامل مع هذه المعطيات انطلاقاً من موقعهم وطبيعة مهمتهم.. هذا من حيث المبدأ.. لكن الواقع، وللأسف، يخرخر بمشاكل كثيرصواء، أكانت هذه المشاكل في اختيار الطلبة وقيودهم أو فيهم أن كان بالنسبة إلى التعامل معهم أثناء الدراسة ولمّا كان المجال لا يتسع لذكر كل ذلك اختزنا ما كان أكثر منها موكبية. محميات الساحة المعرفية والعلمية والفكرية المتنوعة والمتماخلة.

ومن هنا يمكننا أن نتكلم عن تطوير الحوزة وتشبيطها وتفعيلها بما يتناسب ويتماشى مع الجانب الإيجابي لمواكبة العصر.. والوصول إلى حجم التحدي المفروض على رسالتنا الفكرية والإنسانية.

دروس البحث الخارج
ويمنّا أن دروس البحث الخارج تعتبر مقبّساً مهما للمستوى العلمي المتقدّم في الحوزات العلمية، فهنا تجرولة على الدروس الأساسية لبحث الخارج في السيدة زينب (ع) وكانت أبرز دروس لفظه والأصول..

وقد ازداد عدد طلاب هذه الدروس خصوصاً بعد الاكتفاء بالنسب عن الميخانيين المستقرين في القرى والمناطق السورية، بحيث يستغل الطلبة البقاء في الحوزة وإكمال دراستهم.. وللإطلاع على التفاصيل توجّهنا إلى ساحة الشيخ طالب صطوف (وهو أحد وُداء هذا الدروس) فأجابنا: بأن دورس البحث الخارج في السيدة زينب على نوعين.. بعضها يومي، والبعض الآخر في أيام محددة من الأسبوع إلا أن مستوى هذه الدروس قد بلغ مرتبة جيدة من الناحية العلمية، ومن ناحية عدد الطلبة المشركين بها.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن عدد طلاب البحث الخارج، وبحسب الإحصاء التقصيلي الذي أجريناه، يبلغ ثلاثمائة و عشرة طلاب (٣١٠) . أغلبهم من المعممين.

كانت هذه صورة تفصيلية وبقيدة، قدر الإمكان، لواقع الحوزة العلميّة في منطقة السيدة زينب (ع) والتي نأمل من خلالها فتح باب التواصل والحوار وتطوير واقع هذه الحوزة الواعدة .. والارتقاء بها إلى مستوى التحدي المفروض على أمّتنا وفكرنا في هذا الزمن.. والتسامي إلى الضامنين العميقة لهذا الفكر الإسلامي الرفيع الذي تبتناه وتحمّل مسؤوليته تقديمه لكل أطياف البشرية بالشكل الأمك والمستعمل.. على عباس جريدة المرقا. دمشق